

Distr.: General
25 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 65 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

موجز

يقدم تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال هذا عملاً بقرار الجمعية العامة 146/64. وتصف الممثلة الخاصة في التقرير كيف أن الاستثمار في الحماية ومنع العنف المراعيين للطفل وللاعتبارات الجنسانية لازم أكثر من أي وقت مضى، مع انتشار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والأزمات الإنسانية المستمرة التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في تعرض الأطفال للعنف وضعفهم تجاهه. وتركز بشكل خاص على تأثير أزمة المناخ على حماية الطفل ورفاههم. وتبين الممثلة الخاصة أيضاً بإيجاز اتصالاتها مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وكذلك عملها كرئيسة لفرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم. وتبرز أيضاً كيف أن الاستثمار في الأطفال يعني أيضاً تمكينهم باعتبارهم جزءاً من الحل للقضاء العنف والتصدي لأزمة المناخ، نظراً لأن الأطفال ينشطون على نحو متزايد في طليعة المبادرات الرامية إلى إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي والمستدام في جميع أنحاء العالم.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

260822 190822 22-11640 (A)



أولا - مقدمة

1 - الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، التي تسترشد بقرار الجمعية العامة 141/62، الذي أنشأت الجمعية بموجبه الولاية، هي داعية عالمية مستقلة من أجل منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها. وقد أكدت الجمعية مجددا في قرارها 147/76 دعمها لعمل الممثلة الخاصة، مع الاعتراف بالتقدم المحرز وبدور الولاية في تعزيز مواصلة تنفيذ التوصيات المنبثقة عن دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال وفي دعم الدول الأعضاء في تنفيذها لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأحاطت الجمعية علما أيضا، مع التقدير، بالدور القيادي للممثلة الخاصة في متابعة دراسة الأمم المتحدة العالمية عن الأطفال المحرومين من حريتهم وشجعت الممثلة الخاصة على مواصلة عملها في ذلك الصدد.

2 - وفي هذا التقرير، تستعرض الممثلة الخاصة الإجراءات التي اتخذتها على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني للوفاء بولايتها وتقدم لمحة عامة عن النتائج المحققة. وتبرز كيف أن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له بفعالية أصبحت أكثر إلحاحا من أي وقت مضى. ولا يزال الكثير جدا من الأطفال يتركون خلف الركب، حيث تؤدي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والأزمات الإنسانية الجارية إلى زيادة كبيرة في تعرضهم للعنف وضعفهم تجاهه. وفي التقرير، تبين الممثلة الخاصة بإيجاز تأثير أزمة المناخ على حماية الأطفال ورفاههم، مشددة على الحاجة إلى فهم ومعالجة الروابط القائمة بين هذين التحديين الملحين والطريقة التي تعمل بها أزمة المناخ كعامل مضاعف للخطر فيما يتعلق بالعنف ضد الأطفال.

3 - وتشدد الممثلة الخاصة على أنه بالنظر إلى بقاء أقل من ثماني سنوات للوفاء بالوعد المقطوع من خلال أهداف التنمية المستدامة بالقضاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال، هناك حاجة إلى تعلم الدروس من الجائحة، وحالات الطوارئ الإنسانية الجارية وأزمة المناخ والاستثمار في تعاف مأمون وشامل للجميع وقادر على الصمود لمصلحة جميع الأطفال في جميع أنحاء العالم، دون أن يترك أحد خلف الركب.

ثانيا - تسريع العمل للقضاء على العنف ضد الأطفال بحلول عام 2030، مع المضي قدما بعد مرحلة إعادة البناء بشكل أفضل

ألف - هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى الاستثمار في الحماية ومنع العنف المراعيين للطفل وللاعتبارات الجنسانية

4 - لا يزال ضعف الأطفال إزاء العنف يتفاقم في جميع أنحاء العالم بسبب الأزمات المتعددة والمتداخلة، بما في ذلك الفقر المتزايد، والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، والتشريد القسري، والنزاع، وتغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الطبيعية، وانعدام الأمن الغذائي، وانتشار العنف على نطاق واسع، وعدم الاستقرار السياسي.

5 - وتقدر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنه كان ثمة بليون طفل يعيشون في فقر متعدد الأبعاد قبل جائحة كوفيد-19، وقد ازداد هذا الرقم منذ ذلك الوقت بنسبة 10 في المائة نتيجة للجائحة⁽¹⁾. والفقر دافع قوي لمختلف أشكال العنف، بما في ذلك عمل الأطفال، وزواج الأطفال، والاتجار بالأطفال، والاستغلال الجنسي للأطفال، وتجنيد الأطفال في الجماعات الإجرامية و/أو المسلحة و/أو المتطرفة العنيفة. فعلى سبيل المثال، تقدر اليونيسف أن أكثر من 10 ملايين فتاة إضافيات سيتعرضن لخطر أن يصبحن عرائس أطفال نتيجة للجائحة على مدى العقد المقبل⁽²⁾. وحذرت اليونيسف ومنظمة العمل الدولية من أن 9 ملايين طفل إضافيين في جميع أنحاء العالم معرضون الآن لخطر الدفع بهم إلى عمل الأطفال بحلول نهاية عام 2022، مع توقف التقدم العالمي فيما يتعلق بالتصدي لعمل الأطفال لأول مرة منذ 20 عاما⁽³⁾.

6 - وفي نهاية عام 2021، أدى النزاع والعنف وأزمات أخرى إلى تشريد عدد قياسي بلغ 36,5 مليون طفل من منازلهم، وهذا أعلى رقم يسجل منذ الحرب العالمية الثانية⁽⁴⁾. وإضافة إلى ذلك، أدى النزاع المسلح في أوكرانيا إلى أن يصبح 3,0 ملايين طفل داخل أوكرانيا، وأكثر من 2,2 مليون طفل في البلدان التي تستضيف لاجئين، بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، بسبب تشريد زهاء طفلين من كل ثلاثة أطفال بسبب القتال⁽⁵⁾. وفي عام 2020 وحده، اشتملت 9,8 ملايين حالة تشريد داخلي جديدة مرتبطة بالطقس من بين 30,1 مليون حالة على تشريد أطفال⁽⁶⁾.

7 - ويتسم تأثير العنف بأنه مدمر وفوري وممتد طوال الحياة. ويتسبب العنف في قتل الأطفال: ما يقدر بـ 40 150 طفلا في عام 2017، وهو ما يمثل 8,4 في المائة من جميع جرائم القتل⁽⁷⁾. والعنف يضعف نمو أدمغتهم، وصحتهم البدنية والعقلية وقدرتهم على التعلم. وتتسم التكاليف الاقتصادية بأنها كارثية أيضا. وتشير دراسة رائدة إلى أنها يمكن أن تصل إلى 8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وتقدر الدراسات الوطنية أن العنف ضد الأطفال يمكن أن يكلف ما يصل إلى 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي⁽⁸⁾.

(1) انظر www.unicef.org/press-releases/two-thirds-households-children-have-lost-income-during-pandemic

(2) انظر <https://data.unicef.org/resources/covid-19-a-threat-to-progress-against-child-marriage/>

(3) انظر <https://data.unicef.org/resources/child-labour-2020-global-estimates-trends-and-the-road-forward>

(4) انظر www.unicef.org/press-releases/nearly-37-million-children-displaced-worldwide-highest-number-ever-recorded

(5) انظر www.unicef.org/press-releases/one-hundred-days-war-ukraine-have-left-52-million-children-need-humanitarian

(6) انظر www.unicef.org.uk/futures-at-risk-climate-report

(7) انظر www.who.int/teams/social-determinants-of-health/violence-prevention/global-status-report-on-violence-against-children-2020

(8) انظر https://violenceagainatchildren.un.org/sites/violenceagainatchildren.un.org/files/documents/publications/violence-prevention_dividend_final.pdf

- 8 - وتسعى الدول الأعضاء إلى تنفيذ طائفة من المبادرات للتصدي للتحديات الناجمة عن الجائحة وغيرها من الأزمات (انظر A/76/224). بيد أن تلك الاستجابات غير كافية، خاصة وأن الاتجاهات العامة في العنف ضد الأطفال تسير في الاتجاه الخاطئ.
- 9 - وهناك حاجة إلى تحول في النموذج الفكري. ولإلحاق على الحماية ومنع العنف المرعيين للطفل وللاعتبارات الجنسانية الشاملين لعدة قطاعات عائد مرتفع وهو يجب أن يعتبر استثماراً. وكما هو مبين في منشور "مكاسب منع العنف: لماذا يعتبر منع العنف ضد الأطفال منطقياً من الناحية الاقتصادية"، وهو موجز للدعوة نشره مكتب الممثلة الخاصة واليونيسف وشركاء من المجتمع المدني، هناك مبرر اقتصادي مقنع لزيادة الاستثمار في منع العنف ضد الأطفال والتصدي له.
- 10 - وتوجد بالفعل تدابير فعالة من حيث التكلفة لمنع والاستجابة وينبغي إدماجها في خطط النمو الاقتصادي والتنمية للحكومات، بحيث تُدعم بموارد كافية وآليات للرصد والمساءلة.
- 11 - ولا تزال هذه الأوقات الحرجة وتأثير الأزمات العالمية المتعددة يُظهران الدور الأساسي لتعددية الأطراف والتعاون الدولي. ويتسم تأثير التعاون الدولي بأكبر قدر من الكفاءة عندما يوطد الشراكات على نحو نشط ويعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون بين الشمال والجنوب، والتعاون الدائري، وينتقل من المبادرات المتخذة من المانحين والمنعزلة إلى الشراكات المتبادلة التي تركز على الناس وتكون خاصة بسياقات محددة وتوجه نحو تحقيق النتائج وتتسم بالاستدامة.

باء - تعبئة الجهود وبناء الجسور وتعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين

الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء

- 12 - واصلت الممثلة الخاصة اتصالاتها الوثيقة مع الدول الأعضاء في سياق إعداد استعراضاتها الوطنية الطوعية التي تقدم إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وفي عام 2022، تواصلت بنشاط مع 44 دولة عضواً كانت تعد وتقدم استعراضاتها الوطنية الطوعية و/أو كان يضطلع فيها بإجراء استعراضات محلية طوعية، حيث قدمت الدعم لها في استخدام العملية للدعوة إلى اتباع نهج شامل ومتكامل ومتعدد القطاعات إزاء تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من حيث صلتها بالعنف ضد الأطفال ودوافعه.
- 13 - وحشدت الممثلة الخاصة منظومة الأمم المتحدة على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري لتعزيز الدعم التقني المقدم إلى الدول الأعضاء، ولا سيما من خلال اتصالاتها مع المنسقين المقيمين، والأفرقة القطرية واللجان الإقليمية، وكذلك من خلال مشاركتها في جميع المنتديات الإقليمية للتنمية المستدامة.
- 14 - ولدى دراسة الاستعراضات الوطنية الطوعية والعروض التي قدمتها الدول الأعضاء خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عقد في عام 2021، حدد مكتب الممثلة الخاصة عدداً من النقاط الرئيسية. ولا تُدرج باستمرار النهج المتكاملة إزاء العنف ضد الأطفال التي تتبعها الدول الأعضاء في الميدان في الاستعراضات الوطنية الطوعية. ويمكن تناول الطبيعة المترابطة لمختلف أشكال العنف ودوافعه في سياق أهداف التنمية المستدامة على نحو أكثر بروزاً. وفي حين شدد العديد من الدول الأعضاء على محنة الأطفال الذين يعيشون في أوضاع هشة، كان الإبلاغ عن الإجراءات المتخذة لحمايتهم ورعايتهم محدوداً. وأشير أيضاً إلى التأثير الإيجابي لاتباع منظومة الأمم المتحدة نهجاً على نطاق المنظومة على الصعيد

القطري لدعم الإعداد للاستعراضات الوطنية. وأخيراً، لاحظ استعراض المكتب أن أكثر من 20 دولة عضواً أبرزت مشاركة الأطفال في عمليات الاستعراض الوطني الخاصة بها وأن عدداً منها ذكر مساهمات الأطفال في تنفيذ الأهداف. وتشعر الممثلة الخاصة بغاية التشجيع من الردود الواردة من الدول الأعضاء والدعم الذي تقدمه فيما يتعلق بالمساهمات والتوجيهات المقدمة من خلال العملية.

15 - وشكّل المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2022، المعني بالبناء بشكل أفضل بعد كوفيد-19 مع المضي قدماً في التنفيذ الكامل لخطة عام 2030، فرصة لتسليط الضوء على الحاجة إلى الاستثمار في الحماية ومنع العنف المراعيين للطفل وللاعتبارات الجنسانية المتكاملين والشاملين لعدة قطاعات. وكانت الممثلة الخاصة من أبرز المشاركين في المناقشة في الجلسة المعقودة بشأن إعادة البناء على نحو أفضل والنهوض بأهداف التنمية المستدامة، حيث أعربت عن أفكارها بشأن الفرصة المتاحة لإحداث تحول في النموذج الفكري للقضاء على العنف وتحقيق تنمية يكون الإنسان والطفل محوراً بحق.

16 - ولا تزال خدمات الدعوة والخدمات الاستشارية على الصعيد الوطني عنصرين بالغين الأهمية في عمل الممثلة الخاصة. ومع تخفيف القيود المفروضة على السفر، استأنفت الممثلة الخاصة الزيارات القطرية الشخصية بناءً على دعوة الدول وبالتعاون الوثيق مع البعثات الدائمة في نيويورك ومع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وتوفر البعثات القطرية نقطة دخول رئيسية للممثلة الخاصة لإجراء اتصالات مكثفة مع أصحاب المصلحة على الصعيد دون الإقليمي والوطني والمحلي، من أجل التعجيل بتنفيذ الالتزامات بالقضاء على العنف ضد الأطفال؛ وتشجيع الاستثمار في الحماية ومنع العنف المراعيين للطفل وللاعتبارات الجنسانية الشاملين لعدة قطاعات؛ وتعزيز تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء.

17 - وكجزء من أساليب عملها أثناء البعثات القطرية، تلنقي الممثلة الخاصة بالأطفال، ولا سيما الأطفال الذين يزداد احتمال تعرضهم للعنف؛ ورئيس الدولة أو الحكومة؛ والوزراء المعنيين؛ والبرلمانيين؛ وممثلي المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان؛ والجهات الفاعلة في المجتمع المدني؛ وقادة المجتمعات المحلية والزعماء الدينيين؛ والسلطات المحلية؛ ومقدمي الخدمات العامة؛ وممثلي المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، وقطاع الشركات ومجتمع المانحين؛ وأعضاء وسائل الإعلام. وتُختتم البعثات القطرية للممثلة الخاصة بإعداد خريطة طريق أو مخطط عام للتواصل في مرحلة المتابعة، بالتنسيق وثيق مع السلطات الوطنية والشركاء من الأمم المتحدة في الميدان. وتستكمل هذه البعثات أيضاً باتصالات افتراضية مع أصحاب المصلحة الرئيسيين على الصعيد الوطني والمحلي.

18 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، زارت الممثلة الخاصة النيجر وتشاد في إطار متابعة الدعم الذي قدمه مكتبها لإعداد استعراضيهما الوطنيين الطوعيين المقدمين إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021. وخلال زيارتها إلى النيجر، رحبت الممثلة الخاصة بالالتزام بإعطاء الأولوية للتعليم من أجل القضاء على العنف الجنساني وزواج الأطفال ويسرت تبادل الممارسات الواعدة لضمان التعليم الآمن والشامل للجميع والممكن، بما في ذلك تنظيم مدارس تعليم القرآن في المنطقة. وفي تشاد، شددت الممثلة الخاصة على أهمية مشاركة الأطفال في تصميم الحوار الوطني بشأن الدستور الجديد، وقدمت الدعم التقني، بناءً على طلب رئيس تشاد، لمعالجة مسألة الأطفال المرتبطة بأوضاعهم بالشوارع. والتقت الممثلة الخاصة أيضاً بأطفال أثناء زيارتها، بمن فيهم مجموعة من الفتيات والمراهقات، يطلق عليها اسم "سوبر بنات"، تقوم بقيادة العمل المجتمعي للتوعية بشأن العنف الجنساني، وزواج الأطفال، والصحة الإنجابية الجنسية. وفي تموز/يوليه 2022، دعيت ممثلة شابة للمجموعة للمشاركة في الجلسة العامة للمنتدى السياسي الرفيع

المستوى التي ركزت على إيجاد حلول للمشاكل في أفريقيا، بالتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة ومكتب اليونسيف في تشاد.

19 - وزارت الممثلة الخاصة الأردن ولبنان في كانون الأول/ديسمبر 2021. وأسهمت الزيارة إلى الأردن في إثراء جهود البلد الرامية إلى تعميم مراعاة حقوق الطفل في استعراضه الوطني الطوعي لعام 2022 والتقرير المحلي الطوعي لبلدية عمان - وهو أول استعراض محلي طوعي في العالم العربي. وقدمت الممثلة الخاصة أيضاً، خلال زيارتها، مساهمة في تقرير فريق الأمم القطري المقدم إلى لجنة حقوق الطفل فيما يتعلق بالتقرير الدوري للبلد المقدم بموجب اتفاقية حقوق الطفل، بالإضافة إلى دعم اعتماد مشروع القانون المتعلق بحقوق الطفل وإعداد تحليل للعائد من الاستثمار في تنفيذ التشريع. وأسهمت الزيارة إلى لبنان في إثراء عملية وضع خطة عمل بشأن حقوق الطفل بناء على طلب المنسقة المقيمة لتوجيه أعمال الأمم المتحدة المتأزرة، بالنظر إلى الوضع المعقد في البلد ووضع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2025. وفي إطار متابعة الزيارة، ستعقد اليونسيف وحكومة لبنان منتدى رفيع المستوى للسياسات العامة في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، يطلق خلاله رئيس الوزراء دعوة إلى العمل من أجل الأطفال في لبنان ويلزم حكومته بوضع خطة عمل وطنية لمصلحة جميع الأطفال، على أن يجري تنفيذها من خلال نظام حوكمة معزز لحقوق الطفل.

20 - وفي إطار متابعة زيارتها القطرية الافتراضية إلى الفلبين في عام 2021، اجتمعت الممثلة الخاصة شخصياً مع اللجنة الرئاسية لحقوق الإنسان ومجلس رعاية الأطفال في آذار/مارس 2022. وأحييت الممثلة الخاصة علماً بالمستجدات المتعلقة بتنفيذ البيان الختامي للحوار الرفيع المستوى بشأن القضاء على العنف ضد الأطفال، الذي أسهمت فيه خلال اتصالها السابقة. وقدمت الممثلة الخاصة المشورة الاستراتيجية بشأن الخطوات اللازمة للتعجيل بتنفيذ الالتزامات الواردة في البيان الختامي وعرضت مواصلة تقديم دعمها للعملية.

21 - وخلال زيارة إلى النمسا في نيسان/أبريل 2022، ناقشت الممثلة الخاصة والشركاء الوطنيون الإصلاحات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال، بما في ذلك تنفيذ توصيات هيئة رعاية الطفولة بشأن التطبيق العملي لمبدأ "المصالح الفضلى" في إجراءات اللجوء. وشجعت الممثلة الخاصة السلطات النمساوية على التعجيل بإصلاح نظام الوصاية على الأطفال غير المصحوبين بذويهم لضمان عدم أن يصبح أي طفل في عداد المفقودين. وأقامت كذلك قنوات تواصل بين السلطات النمساوية ومنظمات تقودها فتيات ونساء في أفريقيا والشرق الأوسط لتيسير التعاون في مجال القضاء على العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

22 - وفي نيسان/أبريل 2022، زارت الممثلة الخاصة اليونان وتواصلت مع الحكومة بشأن خطة عملها الوطنية لحماية حقوق الطفل للفترة 2021-2023. وقامت الممثلة الخاصة، بالتعاون مع الوزارات المعنية، بتقييم التقدم المحرز نحو معالجة حالة الأطفال غير المصحوبين بذويهم من خلال إنشاء آلية وطنية للاستجابة لحالات الطوارئ فيما يتعلق بالأطفال الذين يعيشون في ظروف معيشية غير مستقرة، وكذلك تنفيذ إلغاء الحجز بغرض الحماية لهؤلاء الأطفال وتأثير ذلك الإلغاء عليهم. وأجرت الممثلة الخاصة مناقشات بشأن وضع اللمسات الأخيرة على الاستعراض الوطني الطوعي للبلد لعام 2022 وشددت على أهمية استخدام العملية لتعميم مراعاة حقوق الطفل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وخلال المنتدى

السياسي الرفيع المستوى، اجتمعت بوفد اليونان وناقشت سبل زيادة تعزيز تعميم مراعاة حقوق الطفل في متابعة الاستعراض.

23 - وقامت الممثلة الخاصة أيضا بزيارة رومانيا في نيسان/أبريل 2022. وتواصلت مع السلطات الوطنية بشأن الإطار القانوني والمؤسسي اللازم لضمان حماية الأطفال ورفاههم، بما في ذلك التقدم الحاسم المحرز نحو تنفيذ بدائل الإيداع في المؤسسات. وأعربت الممثلة الخاصة عن تقديرها لاستجابة البلد للأطفال اللاجئين من مؤسسات في أوكرانيا وأشادت بالجهود الجارية التي تبذلها الدولة، والسلطات المحلية والشركاء الرئيسيون، بما في ذلك كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، في هذا الصدد. ورحبت الممثلة الخاصة بالتحليل الذي أجري في رومانيا بشأن فعالية تكلفة مجموعة دنيا من الخدمات المقدمة للأطفال الأكثر ضعفا ومقدمي الرعاية لهم، بما في ذلك الأموال النقدية والرعاية والحماية.

24 - وبناء على دعوة من ملكة بلجيكا، شاركت الممثلة الخاصة بصفة متحدثة رئيسية في الندوة الوطنية الرفيعة المستوى بشأن الصحة العقلية للأطفال والشباب، التي عقدت في حزيران/يونيه 2022، والتي عرضت خلالها الخبرات العالمية للاسترشاد بها في تعزيز نظام الصحة العقلية في بلجيكا.

25 - واستتدت زيارة الممثلة الخاصة إلى آيسلندا في حزيران/يونيه 2022 إلى عمل مكتبها الطويل الأمد فيما يتعلق بوضع تشريعات وسياسات عامة لدعم ازدهار الأطفال، مدعوما بتحليل للعائد المرتفع من الاستثمار في خدمات منع العنف والحماية الشاملة لعدة قطاعات. وستواصل الممثلة الخاصة بناء الجسور بين آيسلندا والدول الأعضاء الأخرى لتيسير التعلم من الأقران وتبادل الممارسات الجيدة في هذا الميدان.

26 - وستطلع الممثلة الخاصة ببعثاتها المقررة المقبلة في أفريقيا، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

التواصل على الصعيد الإقليمي

27 - تواصل الممثلة الخاصة تعزيز تعاونها مع الآليات الإقليمية ودون الإقليمية للاتحاد الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، ومكتب المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا لتنفيذ إجراءات مشتركة، بما في ذلك زيارات قطرية، وأنشطة دعوة، وتبادل الممارسات الواعدة، وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون دون الإقليمي.

28 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، حضرت الممثلة الخاصة مؤتمر القمة الثالث للفتيات الأفريقيات، بشأن التعجيل بالقضاء على الممارسات الضارة، الذي استضافته النيجر وإدارة الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي. ومنذ انعقاد مؤتمر القمة، وبالتعاون الوثيق مع الإدارة المذكورة من خلال الوحدة المعنية بالممارسات الضارة التابعة لها وشركائها، تقوم الممثلة الخاصة بالمتابعة وتقديم الدعم التقني لكفالة التنفيذ على الصعيد الإقليمي للدعوة إلى العمل التي اعتمدت في ختام مؤتمر القمة.

29 - وواصلت الممثلة الخاصة تعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن طريق العمل عن كثب مع جامعة الدول العربية، بما في ذلك من خلال مشاركتها في الدورة السابعة عشرة للجنة الفرعية المعنية بالعنف ضد الأطفال التابعة للجامعة، التي عقدت في أيلول/سبتمبر

2021، وعن طريق دعم التعلم من الأقران بشأن ممارسات منع العنف، مع تلبية احتياجات محددة مدرجة في خطة الحماية في العالم العربي.

30 - وفي أيار/مايو 2022، نظمت الممثلة الخاصة والممثل الخاص والمنسق المعني بمكافحة الاتجار بالبشر التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مائدة مستديرة مشتركة مع المنسقين المعنيين بمكافحة الاتجار والوكالات المعنية بحماية الطفل من أوكرانيا ومن الدول التي تستضيف أطفالاً لاجئين من ذلك البلد. وعلى الرغم من أن تدابير الحماية المؤقتة التي اتخذتها البلدان المضيفة وأشكال الإعراب عن التضامن كانت جديرة بالملاحظة، فقد عززت الأزمة أيضاً الحاجة إلى المساواة في المعاملة بين جميع الأطفال وإلى تجنب الكيل بمكيالين في توفير إمكانية الحصول على الخدمات وفي مستوى الرعاية المقدمة على أساس وضع الطفل أو بلده الأصلي. وسيُسترد بالدروس المستفادة من الماضي ومن الأزمة الجارية في إعداد موجز للدعوة للتصدي للتحديات التي ينطوي عليها التنسيق والحماية الفعالة لجميع الأطفال، بصرف النظر عن وضعهم، في السياقات العابرة للحدود.

31 - وساهمت الممثلة الخاصة في وضع استراتيجية مجلس أوروبا الجديدة لحقوق الطفل (2022-2027) وشاركت في المناسبة الرفيعة المستوى لإطلاقها في نيسان/أبريل 2022. وفي حزيران/يونيه 2022، اجتمعت الممثلة الخاصة مع ممثلي الاتحاد الأوروبي في بروكسل وحددت سبلاً لتعميق التعاون مع الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك تعزيز كل من نظام حماية الطفل، ومشاركة الأطفال، والعدالة المراعية للطفل، وحماية الأطفال المتقلبين. وكررت الممثلة الخاصة تأكيد الأهمية الحاسمة للاستراتيجية التي أطلقت مؤخراً، والتي يؤكد فيها المجلس من جديد أن حقوق الطفل عالمية، وأن كل شخص يقل عمره عن 18 سنة ينبغي أن يتمتع بنفس الحقوق دون تمييز من أي نوع، وأن مصالح الطفل الفضلى يجب أن تكون اعتباراً رئيسياً في جميع الإجراءات المتعلقة بالأطفال، سواء أخذتها السلطات العامة أو المؤسسات الخاصة، وذلك لضمان حصول جميع الأطفال، بغض النظر عن وضعهم، بما في ذلك وضعهم كمهاجرين، على نفس الحماية في جميع أنحاء أراضي الاتحاد الأوروبي.

32 - وواصلت الممثلة الخاصة الإسهام في رصد وتنفيذ خطة العمل الإقليمية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن القضاء على العنف ضد الأطفال وغيرها من الأطر الإقليمية المتصلة بالعنف ضد الأطفال، من خلال مشاركتها المنتظمة في اجتماعات اللجنة المعنية بتعزيز حقوق المرأة والطفل وحمايتها التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا.

33 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في إطلاق مرصد إقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لجمع وتحليل البيانات الرسمية من 13 بلداً بشأن الحمل المبكر؛ وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري؛ والعنف الجنساني. والهدف من ذلك هو تسليط الضوء على الجهود التي تبذلها الدول لتحسين الأدلة المتعلقة بحماية الفتيات وإتاحة فرصة لتوثيق وبناء الممارسات المشتركة في جميع أنحاء دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي⁽⁹⁾.

(9) انظر <https://realidaddelasninias.org>.

الأمم المتحدة

34 - يتيح نظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين الذي أعيد تنشيطه وإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية فرصاً جديدة لتعميم مراعاة حماية الأطفال وإدماجها في الممارسة العملية في ركائز حقوق الإنسان والتنمية والسلام والأمن جميعها. واجتمعت الممثلة الخاصة بانتظام مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية للتركيز على العنف في التحليلات القطرية المشتركة والنتائج الاستراتيجية في إعداد الجيل الجديد من أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، كوسيلة لدعم الدول في التزاماتها بالقضاء على العنف ضد الأطفال والمشاركة في آليات حقوق الإنسان.

35 - وتعد الممثلة الخاصة، بوصفها رئيسة الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال، اجتماعات منتظمة لكفالة تبادل المعلومات وتنفيذ خرائط طريق مشتركة مع شركاء الأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، تعقد المقررة الخاصة اجتماعات بشأن مواضيع محددة، كرس آخرها لتعزيز آليات حماية الطفل في الرياضة من خلال نشاط تعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم.

36 - وواصلت الممثلة الخاصة تعميق تعاونها القوي مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، من خلال إصدار بيانات مشتركة ومواصلة الدعوة المشتركة بشأن الحالات ذات الصلة بالولايات الثلاث، مثل أوكرانيا، وتبادل المعلومات عن الزيارات القطرية وكفالة اتخاذ إجراءات تكميلية بشأن استمرار العنف قبل النزاعات وخلالها وبعدها.

37 - وقدم مكتب الممثلة الخاصة، بوصفه عضواً في فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص، مساهمة بشأن الورقة المشتركة الصادرة فيما يتعلق بالمشاورة العامة بشأن تنقيح الأمر التوجيهي للاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة الاتجار بالأشخاص وهو يشارك في مبادرات أخرى داخل فريق التنسيق.

38 - وفي 14 شباط/فبراير 2022، بمناسبة يوم الإنترنت الآمن، أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات ومكتب الممثلة الخاصة، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، مبادرة "الحماية من خلال المشاركة عبر الإنترنت" لفهم كيفية استخدام الأطفال والشباب للوسائل الإلكترونية للحصول على إمكانية التمتع بالأمان والحماية، مثل دعم الأقران. وتساعد المبادرة حالياً في رسم خريطة لخدمات الحماية التي توفر الدعم عن طريق الإنترنت للأطفال والشباب وحلول الحماية على الإنترنت التي يقودها الأطفال والشباب، من أجل تقييم فعاليتها وتحديد الفوائد والتحديات المتعلقة بالنتائج المتبعة على الإنترنت.

39 - وفي سياق التحضير لمؤتمر القمة المعني بتحويل التعليم، المقرر عقده في أيلول/سبتمبر 2022، دعت الممثلة الخاصة ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب الدول الأعضاء إلى التشاور وإشراك الأطفال والشباب. وستواصل الممثلة الخاصة التعاون مع المبعوثة المعنية بالشباب، ولا سيما بشأن وضع إعلان للشباب من المزمع تقديمه إلى مؤتمر القمة.

40 - وفي إطار متابعة قرار الجمعية العامة 166/75 بشأن حماية الأطفال من تسلط الأقران، شاركت الممثلة الخاصة بصفة متحدثة رئيسية في المنتدى العالمي لمكافحة التنمر لعام 2021، حيث ساهمت في تبادل المعارف والخبرات في مجال التصدي للتنمر. ومن الجدير بالذكر أن المشاركين في المنتدى اقترحوا

تعريفًا منقحًا للتمتع، لا يشمل البعد الرقمي فحسب، بل أيضًا دور الثقافة والأعراف، وأبرزوا الحاجة إلى اتخاذ نهج تشاركي وشامل للجميع إزاء المشكلة، يُشرك المدارس والمجتمعات المحلية.

منظمات المجتمع المدني

41 - واصلت الممثلة الخاصة اتصالاتها المنتظمة مع منظمات المجتمع المدني المحلية والإقليمية والعالمية، والمبادرات التي يقودها الأطفال، والمنظمات الدينية من خلال تقديم المعلومات المستكملة المنتظمة والقيام بأنشطة الدعوة المشتركة والتكاملية، والمناسبات والحملات، وكذلك في سياق الزيارات القطرية. ويستهدف ذلك العمل المشترك الحفاظ على الزخم المتعلق بحماية الأطفال من العنف، وبناء الحجة للاستثمار في منع العنف وتعميم مراعاة حقوق الطفل في عمل الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين. وتتعاون الممثلة الخاصة أيضًا مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، بما في ذلك الأطفال أنفسهم، للدعوة إلى إشراك الأطفال في عمليات صنع القرار، وبالتالي زيادة إبراز أصواتهم وأعمالهم، وللتشاور مع الأطفال بشأن عمل المكتب.

الأطفال والشباب

42 - تواصلت الممثلة الخاصة مباشرة مع أكثر من 1 000 طفل من مختلف المناطق ومن شتى السياقات خلال العام الماضي، وذلك باستخدام سبل متعددة. وفي آذار/مارس 2022، قدمت طبعة ملائمة للأطفال من تقريرها السنوي المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان مع الأطفال، قبل حوار تفاعلي مع أكثر من 450 طفلًا من جميع أنحاء العالم، شارك في تنظيمه شركاء من المجتمع المدني وعقد على هامش الدورة التاسعة والأربعين للمجلس. وقدمت الممثلة الخاصة التعليقات التي استقتها من تواصلها مع الأطفال في حوارها التفاعلي مع الدول الأعضاء خلال دورة المجلس، بالإضافة إلى تقديم تعليقات إلى الأطفال بشأن عملها مع المجلس. وستواصل الممثلة الخاصة هذه الممارسة بصورة منهجية فيما يتعلق بتقريرها السنوية المقدمة إلى كل من الجمعية العامة والمجلس.

43 - واضطلع مكتب الممثلة الخاصة برسم خريطة لمبادرات الأطفال المتخذة في جميع أنحاء العالم خلال العامين الماضيين، والخريطة متاحة على موقعه الشبكي⁽¹⁰⁾. ولتعزيز عملية رسم الخريطة هذه، أطلقت الممثلة الخاصة حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان "دعونا نخبر العالم"، دعت فيها الأطفال في كل مكان إلى إخبار العالم كيف أنهم يجعلونه أفضل وأكثر أمانًا.

ثالثًا - إنهاء حرمان الأطفال من حريتهم

44 - وفقا للتكليف الصادر عن الجمعية العامة، تواصلت الممثلة الخاصة عملها لإنهاء حرمان الأطفال من حريتهم، بوصفها رئيسة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم، وذلك من خلال عملها عن كثب مع الدول الأعضاء، ورفيق المنظمات غير الحكومية المعني بالأطفال المحرومين من الحرية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.

(10) انظر <https://childparticipation.un.org>

45 - والوقاية من حرمان الأطفال من حريتهم وإنهاءه من الأمور الممكنة. وعلى نحو ما أبرز في التقريرين السابقين للممثلة الخاصة المقدمين إلى الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، هناك ثروة من الخبرة من الدول الأعضاء التي تعتمد حلولاً بديلة قائمة على حقوق الطفل للحرمان من الحرية. وقد أحرز تقدم كبير أيضاً في مجالات من قبيل رفع الحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية؛ وضمان العدالة المراعية للطفل وللاعتبارات الجنسانية؛ والاستخدام الأفضل للتكنولوجيا وغيرها من الابتكارات لضمان إمكانية لجوء الأطفال إلى العدالة وزيادتها. وإضافة إلى ذلك، تنفذ بلدان كثيرة حلولاً قائمة على حقوق الطفل لإنهاء الإيداع في المؤسسات وتزويد من الاستثمار في تعزيز الأسرة والبرامج المجتمعية. ويجري على نحو متزايد تسليط الضوء على أوجه التقدم الكبيرة تلك في عمليات التبادل في إطار التعلم من الأقران بين الدول والاستعراضات الوطنية الطوعية بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وقد حان الوقت الآن لتوسيع نطاق تلك الممارسات والاستمرار بها، في جميع البلدان والمناطق، لضمان عدم ترك أي طفل خلف الركب.

46 - وفي عام 2021، أعطت فرقة العمل الأولوية لاحتجاج المهاجرين الأطفال باعتباره موضوعاً رئيسياً ورأت أنه من المهم تناول الموضوع في منتدى استعراض الهجرة الدولية، الذي عقد في أيار/مايو 2022. وقامت الممثلة الخاصة، بوصفها رئيسة فرقة العمل، بتعزيز التعاون لإنهاء احتجاز المهاجرين الأطفال مع الشركاء على جميع المستويات، بما في ذلك الدول الأعضاء، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، إضافة إلى المنظمات الإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

47 - وشاركت فرقة العمل بنشاط في المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية، من خلال عملها عن كثب مع الدول الأعضاء لضمان أن تكون حقوق الطفل في صميم الإعلان الختامي الصادر عن المنتدى. وتضمن إعلان التقدم المحرز الصادر عن منتدى استعراض الهجرة الدولية، الذي اعتمد في 20 أيار/مايو، إشارات محددة إلى حقوق الطفل لتعزيز تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، بما في ذلك اتخاذ خطوات لإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين، وبالتالي تعزيز الجهود الرامية إلى حماية واحترام مصالح الطفل الفضلى (قرار الجمعية العامة 266/76، المرفق).

48 - وقدمت فرقة العمل تعهداً مشتركاً بدعم تنفيذ الاتفاق العالمي، ولا سيما الهدف 13 المتعلق بإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين⁽¹¹⁾. ومن خلال هذا التعهد، تلتزم فرقة العمل بالقيام بأنشطة الدعوة القائمة على الأدلة وحشد جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين لإنهاء احتجاز الأطفال في سياق الهجرة؛ ودعم الدول الأعضاء في حظر هذه الممارسة؛ ودعم جمع البيانات ونشر الممارسات الواعدة بشأن المسألة؛ وزيادة إبراز أصوات الأطفال المهاجرين في تحديد مصالحهم الفضلى.

49 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، ستقوم الممثلة الخاصة، إلى جانب فريق المنظمات غير الحكومية المعني بالأطفال المحرومين من الحرية، والدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية، بالمشاركة في تنظيم منتدى عالمي بشأن العدالة للأطفال والحرمان من الحرية، سيعقد في موريتانيا، من أجل تبادل الممارسات الواعدة والتحديات المتبقية، مما سيبيح وضع خريطة طريق مشتركة لمنع وإنهاء جميع أشكال حرمان الأطفال من حريتهم.

(11) انظر <https://migrationnetwork.un.org/the-pledging-dashboard>

رابعاً - أزمة المناخ: عامل مضاعف للخطر فيما يتعلق بالعنف ضد الأطفال

50 - أزمة المناخ هي واحدة من التحديات العالمية الرئيسية في الوقت الحاضر. وفي أعقاب إصدار مساهمة الفريق العامل الثاني في تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في شباط/فبراير 2022، وصف الأمين العام ذلك التقرير بأنه "أطلس للمعاناة البشرية واتهام قاطع بفشل القيادة في مجال المناخ"⁽¹²⁾. وسرعان ما أصبح ارتفاع مستويات سطح البحر، والفيضانات المدمرة، والأعاصير، وتلوث الهواء، والاحترار العالمي، والظواهر الجوية القصوى، والتصحر، وإزالة الغابات، وحالات الجفاف الكارثية، والحرائق، والعواصف، وفقدان التنوع البيولوجي الوضع الطبيعي الجديد.

51 - ووفقاً لليونيسف، على النحو المبين في أول مؤشر لها لمخاطر المناخ يركز على الأطفال، ثمة بليون طفل معرضون بصورة شديدة للغاية لخطر التضار من أزمة المناخ، منهم 820 مليون طفل (أكثر من ثلث الأطفال على مستوى العالم) معرضون حالياً بشدة لموجات الحر، و 400 مليون طفل (ما يقرب من 1 من كل 6 أطفال) للأعاصير، و 330 مليون (1 من كل 7 أطفال) للفيضانات النهرية و 240 مليون (1 من كل 10 أطفال) للفيضانات الساحلية، و 920 مليون (أكثر من الثلث) لندرة المياه⁽¹³⁾.

52 - والأطفال أكثر ضعفاً إزاء الصدمات المناخية والبيئية من البالغين، ولا سيما الأكثر فقراً وحرماناً منهم وأولئك الذين يعيشون في سياقات هشة وشديدة الخطورة⁽¹⁴⁾.

53 - وتؤدي الصدمات التراكمية لأزمة المناخ إلى تقاوم الأزمات الموجودة من قبل، بما في ذلك الأثر الاجتماعي الاقتصادي للجائحة، والأزمات المالية والنزاعات المسلحة، وتقاوم عوامل الخطر المتعلقة بالتعرض للعنف، وسوء المعاملة والاستغلال، مثل الفقر، والتفاوتات الاقتصادية والاجتماعية، وانعدام الأمن الغذائي والتشريد القسري. وبتلك الطريقة، تعمل أزمة المناخ كعامل مضاعف للخطر فيما يتعلق بالعنف ضد الأطفال.

54 - وترى الممثلة الخاصة أن من الأهمية بمكان توجيه الانتباه إلى الحاجة الملحة إلى حماية الأطفال وحقوقهم استجابة لأزمة المناخ، وهو أمر لا غنى عنه أيضاً لتحقيق خطة عام 2030. وقد تأكد طابع الإلحاح ذلك بالمساهمات العديدة الواردة في سياق التحضير لهذا التقرير. وتعرب الممثلة الخاصة عن امتنانها الشديد لجميع التقارير الواردة من الدول الأعضاء⁽¹⁵⁾ وللمشاورات التي أجريت مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأمم المتحدة، والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والأطفال، التي استمدت منها أمثلة توضيحية لاستخدامها في هذا التقرير. وستشرع الممثلة الخاصة في وضع دراسة متعمقة عن الموضوع ونشرها بحلول نهاية العام الحالي.

(12) انظر <https://media.un.org/en/asset/k1x/k1xcijxjhp>

(13) انظر www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf

(14) المرجع نفسه.

(15) استجابة لمذكرة شفوية أحوالها الممثلة الخاصة في 14 نيسان/أبريل 2022، وردت مساهمات من الدول الأعضاء التالية: البوسنة والهرسك، والجمهورية العربية السورية، ورومانيا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وصربيا، والفلبين، وكندا، وكولومبيا، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، وموريشيوس، وهندوراس.

ألف - الأطفال الأكثر فقرا والأطفال المحرومون هم الأكثر تضررا من أزمة المناخ

55 - يقدر البنك الدولي أن ما يصل إلى 132 مليون شخص يمكن أن يُدفعوا إلى الفقر المدقع بحلول عام 2030 نتيجة لتغير المناخ: 44 مليون شخص بسبب التأثير على الصحة؛ و 33,5 مليون بسبب التأثير على أسعار المواد الغذائية؛ و 18,2 مليون بسبب تأثير الكوارث. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها، يمكن أن يدفع 39,7 مليون شخص إضافيين - أكثر من العدد في أي منطقة أخرى في العالم - إلى الفقر المدقع بحلول عام 2030 نتيجة لتغير المناخ⁽¹⁶⁾. والأطفال والأسر الأكثر فقرا أقل قدرة على الوصول إلى الموارد الرئيسية عند حدوث الأزمات، مما يخلق حلقة مفرغة تدفع الأطفال الأكثر ضعفا إلى مزيد من الفقر في نفس الوقت الذي تزيد فيه من خطر تعرضهم لآثار تغير المناخ الأسوأ والأكثر تهديدا للحياة⁽¹⁷⁾. وفي ظل هذه الظروف، يزداد خطر تعرض الأطفال للعنف والاستغلال، بما في ذلك نتيجة للانخراط في سلوكيات البقاء على قيد الحياة وآليات التكيف السلبية، على النحو المبين أدناه.

56 - والأسر المعيشية الأفقر أقل قدرة على الصمود أمام المصاعب المالية عندما تصاب بالصدمات المناخية، وهو ما يمكن أن يزيد من خطر الانقطاع عن التعليم. فالأسر التي لا تستطيع الحصول على ائتمان ميسور التكلفة يقل إنفاقها على تعليم أطفالها خلال فترات الأزمات (على سبيل المثال، على الرسوم المدرسية أو المواد التعليمية أو وسائل النقل) ومن المرجح أن تسحب الأطفال مؤقتا من المدرسة، في ظل توفر وقت أقل للتعليم في المنزل، مما يؤدي إلى انقطاعات كبيرة في التعليم. وتتحمل الفتيات والشابات أعباء إضافية من العمل المنزلي في أوقات الأزمات، مما يزيد من خطر تسربهن من المدرسة. وتؤثر أيضا حالات نقص الأغذية والضغط على إمدادات المياه النظيفة في أوقات الجفاف والفيضانات على الأنشطة اليومية للشباب. وكثيرا ما يقع عبء الأعمال المنزلية الإضافية، مثل المشي لمسافات أبعد لجلب مياه الشرب وجمع الحطب أو مسؤوليات رعاية الأطفال الإضافية عندما لا يتمكن الأطفال من الذهاب إلى المدرسة، على عاتق الفتيات والشابات، مما يزيد من تقليص الوقت الذي يخصصه للدراسة ويزيد من خطر تسربهن من المدرسة دون عودة.

57 - ويحدث التشريد على نطاق غير مسبوق. فملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم مشردون داخليا أو خارجيا، حيث دفعوا إلى ترك منازلهم بسبب آثار الكوارث البيئية الحاد، والتدهور البيئي، والكوارث المفاجئة الظهور التي تتفاقم بسبب تغير المناخ. وفي عام 2020، تسببت الكوارث - بما في ذلك العواصف والفيضانات - في تشريد داخلي يزيد بمقدار ثلاثة أمثال عن التشريد الناجم عن النزاعات العنيفة⁽¹⁸⁾. ويقدر البنك الدولي أن عدد المهاجرين الداخليين بسبب المناخ يمكن أن يتجاوز 216 مليون بحلول عام 2050، مع تشريد ما يقرب من 86 مليون شخص داخل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها⁽¹⁹⁾. وفي كل عام، يفر أكثر من 50 000 شخص في منطقة المحيط الهادئ من منازلهم هربا من الآثار المدمرة للكوارث وتغير

(16) <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34555>

(17) انظر www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf

(18) انظر www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/grid2021_idmc.pdf

(19) انظر <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/36248>

المناخ⁽²⁰⁾. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أدى تغير المناخ إلى تشريد أكثر من 4,2 ملايين شخص داخليا في 18 بلدا⁽²¹⁾. وبحلول عام 2050، يمكن أن تشهد منطقة جنوب آسيا ما يصل إلى 40 مليون مهاجر داخلي بسبب المناخ؛ وشمال أفريقيا، و19 مليونا؛ وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، 5 ملايين⁽²²⁾.

58 - ومن المرجح أن يقع الأطفال المشردون ضحايا لمختلف أشكال العنف في جميع مراحل رحلتهم. وإضافة إلى ذلك، لا يزال الأطفال المشردون يفتقرون إلى إمكانية الحصول على المساعدة والخدمات الإنسانية؛ ويتعرضون لخطر الحرمان من الحرية بسبب وضعهم أو وضع آبائهم وأمهاتهم كمهاجرين، بموجب سياسات تجرم الهجرة غير النظامية؛ ويواجهون التمييز وإمكانية انعدام الجنسية.

59 - وتتسبب الكوارث الطبيعية في تغييرات ناجمة عن البيئة في مجالات الإشراف والمرافقة وفصل الأطفال؛ وانتهاك المعايير الاجتماعية في سلوك ما بعد الكارثة؛ والإجهاد الاقتصادي؛ وانعدام الأمن في المأوى والظروف المعيشية - وكل ذلك يشكل مسارات مهمة للعنف ضد الأطفال⁽²³⁾.

60 - وتتسم أزمة المناخ بأنها متعددة الجوانب بشدة وغير متكافئة للغاية في تأثيرها في أن معا. وهي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المحلية في المناطق الساخنة الأكثر تضررا من الأزمة والأقل مسؤولية عن حدوثها. ويبلغ الشعور بالآثار المدمرة لتغير المناخ على قدرات الخدمات الاجتماعية والمجتمعات المحلية على منع العنف والتصدي له أقصى درجة له في البلدان التي ليس لديها سوى القليل من الموارد للتكيف والاستمرار في الصمود، لا سيما وهي تتصدى لتحديات أخرى: جميع البلدان المعرضة لمخاطر شديدة تقريبا فيما يتعلق بأزمة المناخ تعتبر أيضا سياقات هشة، ويوجد في ربعها مستويات عالية جدا من التشريد، مع تشريد أكثر من 5 في المائة من السكان⁽²⁴⁾.

61 - وعلاوة على ذلك، لا تتأثر جميع فئات الأطفال بنفس الطريقة. والأطفال الذين هم بالفعل في حالات حرمان معرضون بشكل خاص لآثار تغير المناخ، بمن فيهم الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية؛ والأطفال ذوو إعاقة؛ والأطفال الذين يعيشون في فقر أو في مناطق ريفية؛ والأطفال في الحالات الإنسانية والأماكن التي تشهد نزاعات؛ وأولئك الذين يعتمدون على البيئة الطبيعية ومواردها ويكونون على علاقة وثيقة بها، مثل أطفال الشعوب الأصلية⁽²⁵⁾. ونظرا لارتباطهم القوي بالطبيعة، يواجه حوالي 400 مليون من أفراد الشعوب الأصلية مخاطر تهدد ممارستهم لحقوقهم الثقافية وحقوقهم الجماعية على السواء. وتتأثر الفتيات والشابات أيضا بتغير المناخ تأثراً غير متناسب. ويصدق هذا بصفة خاصة على

(20) انظر www.un.org/internal-displacement-panel/events/pacific-regional-consultation-internal-displacement.

(21) انظر www.unicef.org/reports/children-uprooted-caribbean-2019.

(22) انظر <https://blogs.worldbank.org/voices/millions-move-what-climate-change-could-mean-internal-migration>.

(23) انظر <https://doi.org/10.1186/s12889-021-11252-3>.

(24) انظر www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf.

(25) انظر www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/climate-change.html.

الفتيات والشابات في المناطق الريفية، اللواتي يمثلن ما يصل إلى 70 في المائة من القوة العاملة الزراعية في بعض البلدان، بسبب أدوارهن الاجتماعية والتمييز الذي يعاني منه⁽²⁶⁾.

62 - ولما كانت أزمة المناخ تتداخل مع أزمات أخرى، وتتقاطع مع مواطن ضعف أخرى وتؤدي إلى تفاقم عوامل الخطر الرئيسية، فإنها تزيد من خطر تعرض الأطفال للعنف، بما في ذلك العنف الجنساني، وزواج الأطفال، وعمل الأطفال، والاختطاف، والاتجار، والعنف الجنسي، والتجنيد في الجماعات الإجرامية و/أو المسلحة و/أو المتطرفة العنيفة⁽²⁷⁾.

63 - وتبين الدراسات التي أجريت في بلدان جنوب آسيا وجزر المحيط الهادئ، على سبيل المثال، زيادات حادة في زواج الأطفال في أعقاب الكوارث الطبيعية المرتبطة بالطقس⁽²⁸⁾. وتشير تقارير ودراسات نشرت في الفترة الأخيرة عن أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية إلى أن الظواهر الجوية القسوى وفقدان الدخل بسبب تلف المحاصيل يزيدان من الطلب على عمل الأطفال⁽²⁹⁾. وإضافة إلى ذلك، يستغل المتجرون بالأطفال، والشبكات الإجرامية والجماعات المسلحة والإرهابية مواطن الضعف تلك لبيع الأطفال واستغلالهم وتجنيدهم.

64 - وتضر أزمة المناخ أيضا بالصحة العقلية للأطفال. ويشير مصطلح القلق البيئي إلى الضيق الناجم عن تغير المناخ، حيث يصبح الناس قلقين بشأن مستقبلهم. وتسبب الأزمة مشاعر سلبية لدى الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم⁽³⁰⁾. ولما كان الأطفال شديدي الضعف إزاء تغير المناخ، فإنهم يواجهون عوامل إجهاد بيئي ويصبحون أكثر قدرة على فهم تغير المناخ وأثاره المتوقعة، مما يزيد من قدرتهم الاستيعابية على التعرض للتوتر والقلق فيما يتعلق بآثار تغير المناخ⁽³¹⁾.

(26) انظر www.un.org/womenwatch/feature/ruralwomen/overview-climate-change.html

(27) انظر www.unicefusa.org/mission/emergencies/child-refugees-and-migrants/central-america؛

www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf

و <https://ourworld.unu.edu/en/climate-change-is-fueling-recruitment-into-armed-groups>

(28) انظر <https://reliefweb.int/report/world/children-risk-early-marriage-climate-change-one-factors>؛

و www.nepalitimes.com/banner/how-the-climate-crisis-adds-to-child-marriage-in-nepal؛ و

United Nations Capital Development Fund, *Economic Impacts of Natural Hazards on Vulnerable Populations*

؛ (2020) *in Fiji, Papua New Guinea, Samoa, Solomon Islands, Tonga, and Vanuatu*

و www.unclearn.org/wp-content/uploads/library/unwomen701.pdf

(29) انظر www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---ipecc/documents/publication/

www.wcms_845129.pdf

(30) Caroline Hickman and others, "Climate anxiety in children and young people and their beliefs about

government responses to climate change: a global survey", *The Lancet Planetary Health*, vol. 5, No.

.12 (December 2021)

(31) انظر [https://theconversation.com/climate-change-is-harming-childrens-mental-health-and-this-is-just-](https://theconversation.com/climate-change-is-harming-childrens-mental-health-and-this-is-just-the-start-168070)

[the-start-168070](https://theconversation.com/climate-change-is-harming-childrens-mental-health-and-this-is-just-the-start-168070)

باء - هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى استجابات تراعي احتياجات الطفل لأزمة المناخ

65 - يجري التصدي لأزمة المناخ على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، من خلال طائفة واسعة من الالتزامات السياسية الرفيعة المستوى، والمعاهدات، والقرارات، والأطر، والسياسات والاتفاقات.

66 - ويتضمن ذلك الإطار العالمي اتفاق باريس، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفرقة العمل المعنية بالنزوح، وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، والمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، والمبادئ المتعلقة بحقوق الطفل والأعمال التجارية، وإطار عمل البنك الدولي البيئي والاجتماعي، والتعليق العام المقبل رقم 26 للجنة حقوق الطفل بشأن حقوق الطفل والبيئة مع التركيز بشكل خاص على تغير المناخ. وقد أبرزت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كيف أن العمل المناخي يجب أن يكون متسقاً مع الالتزامات الدولية القائمة في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال التحلي بأعلى طموح ممكن لمنع تفاقم الأضرار المتصلة بتغير المناخ؛ وبناء القدرة على الصمود بشكل منصف والحد من المخاطر التي يواجهها الأشخاص الأكثر عرضة للمخاطر من جراء تغير المناخ؛ وضمان المساءلة وإمكانية الوصول إلى سبل انتصاف فعالة للمتضررين من تغير المناخ⁽³²⁾.

67 - ووضعت أيضاً على المستوى الإقليمي أطر للسياسات العامة ومعايير قياسية تتناول الأبعاد المختلفة لأزمة المناخ، بما في ذلك استراتيجية وخطة عمل الاتحاد الأفريقي بشأن تغير المناخ والتنمية القادرة على الصمود (2022-2032)؛ واستراتيجية مجلس أوروبا لحقوق الطفل (2022-2027)؛ والاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو)؛ والتوصيات التي اعتمدها رابطة أمم جنوب شرق آسيا والتي تتناول حق الطفل في بيئة صحية وإجراءات مناخية مراعية للطفل⁽³³⁾؛ واستراتيجية عام 2050 لقارة المحيط الهادئ الأزرق.

68 - وتشمل المبادرات المتخذة على الصعيد الوطني إصلاحات قانونية هامة وأطرا للسياسات العامة تعزز العمل المناخي وتبرز تأثير تغير المناخ على الأطفال. وتعتمد بعض البلدان⁽³⁴⁾ الالتزام بالمبادئ الدستورية فيما يتعلق بالمناخ، حيث توطر الشواغل المناخية بلغة الحقوق الدستورية⁽³⁵⁾. ووضعت الفلبين الأطفال ضمن أطر سياساتها العامة المتعلقة بتغير المناخ، بما في ذلك في القانون المتعلق بتغير المناخ (قانون الجمهورية رقم 9729)، وخطة العمل الوطنية لتغير المناخ (2011-2028)، وقانون إغاثة الأطفال وحمايتهم في حالات الطوارئ (قانون الجمهورية رقم 10821)، وبرنامج الطوارئ الشامل المتعلق بالأطفال⁽³⁶⁾. وبالمثل، تسعى المكسيك، من خلال برنامجها الوطني لحماية الأطفال والمراهقين للفترة 2021-2024، إلى حماية حقوق الأطفال والمراهقين، من خلال ضمان تجهيزهم لمواجهة الكوارث الطبيعية

(32) انظر www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/key-messages-human-rights-and-climate-change.

(33) انظر www.unicef.org/eap/sites/unicef.org/eap/files/2019-11/Children%20in%20ASEAN%20summary.pdf.

(34) إكودور، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وتايلند، وتونس، والجزائر، والجمهورية الدومينيكية، وزامبيا، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وفييت نام، وكوبا، وكوت ديفوار.

(35) انظر <https://climate-laws.org>.

(36) مساهمة مقدمة من الفلبين.

وغيرها من المخاطر⁽³⁷⁾. وتعترف غانا، في سياستها الوطنية المتعلقة بتغير المناخ، بالتأثير الأقوى لتغير المناخ على النساء والفتيات وتسعى إلى تعزيز قدرتهن على الصمود من خلال إجراءات من قبيل تحسين إمكانية حصولهن على الحماية الاجتماعية.

69 - وتركز البلدان الأخرى المتضررة بشدة من تغير المناخ على التشريد المرتبط بالمناخ. فعلى سبيل المثال، تسعى فانواتو، من خلال سياستها الوطنية لعام 2018 بشأن تغير المناخ والتشريد الناجم عن الكوارث، إلى تقليل تأثير التشريد إلى الحد الأدنى وضمان الحصول على المساعدة والحماية في جميع المراحل، ولا سيما للنساء والأطفال. وسنت فيجي قانون الصندوق الاستثماري لإعادة توطين المجتمعات المحلية بسبب المناخ لعام 2019 لتمويل ودعم إعادة التوطين المقررة للمجتمعات المحلية في فيجي المتضررة بشدة من تغير المناخ وضمان وجود نظام تمويل واضح يمكن استخدامه لمساعدة المجتمعات المحلية في فيجي عندما تصبح إعادة التوطين ضرورية⁽³⁸⁾. وفي أنتيغوا وبربودا، توضع خطط طوارئ مدرسية لرسم خريطة لمواطني الضعف إزاء تأثير تغير المناخ والقدرات على الاستجابة⁽³⁹⁾.

70 - ويشكل التثقيف والإلمام بالأمر المناخي ومبادرات التوعية عنصرا حاسما في العمل المناخي. وتروج صربيا لبرنامجها الوطني المسمى "أنا أحافظ على سلامتك" (Čuvam te)، الذي تحمّل من خلاله نصوص تثقيفية للآباء والأمهات والمعلمين بشأن منع العنف والحماية منه⁽⁴⁰⁾. وفي كولومبيا، تعكف المدرسة الوطنية للتدريب البيئي على تعزيز الاستراتيجيات المتعلقة بالتقافة البيئية التي توضع بمشاركة المواطنين، بمن فيهم الأطفال⁽⁴¹⁾. وأعلنت سانت كيتس ونيفيس أيضا التزامها بتشجيع إشراك الأطفال والشباب في عمليات صنع القرارات بشأن تغير المناخ⁽⁴²⁾.

71 - وعلى الرغم من أن الدول هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن الحقوق، تتحمل الأعمال التجارية المسؤولية عن احترام حقوق الإنسان وعدم إلحاق أي ضرر، لا سيما لأن النشاط التجاري يشكل مصدرا لأضرار بيئية كبيرة تؤثر على الظروف المعيشية للأطفال وصحتهم ونمائهم ورفاههم⁽⁴³⁾. وفي عام 2021، أصدر مجتمع الأعمال بيانا بشأن الدور الحيوي الذي تقوم به الأعمال التجارية في معالجة الآثار المدمرة لتغير المناخ على رفاه الأطفال. وفي البيان، الذي صدر خلال منتدى غرفة التجارة الدولية المعنون "اجعلوا العمل المناخي في دائرة اهتمام الجميع"، تقر الأعمال التجارية الموقعة للبيان بأن حقوق الطفل والبيئة أمران

(37) مساهمة مقدمة من المكسيك.

(38) انظر www.unicef.org/media/109421/file/Children%20uprooted%20in%20a%20changing%20climate.pdf

(39) المرجع نفسه.

(40) مساهمة مقدمة من صربيا.

(41) مساهمة مقدمة من كولومبيا.

(42) انظر https://unfccc.int/sites/default/files/NDC/2022-06/St.%20Kitts%20and%20Nevis%20Revised%20NDC_Updated.pdf

(43) انظر www.hrw.org/news/2016/07/22/child-rights-and-environment-need-action

متربطان وأن الأعمال التجارية يجب أن تكون جزءا من الحل لمعالجة العواقب السلبية لتغير المناخ في حياة الأطفال على مستوى العالم والتخفيف من حدتها⁽⁴⁴⁾.

72 - وعلى الرغم من تلك المبادرات، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لجعل الاستجابات لأزمة المناخ مراعية للطفل. ووفقا لليونيسيف، لا يتضمن إلا 42 في المائة من جميع المساهمات المحددة وطنيا إشارات مباشرة إلى الأطفال أو الشباب، ولا يتضمن إلا 20 في المائة إشارة إلى الأطفال على وجه التحديد. ويتضمن أقل من 2 في المائة إشارة إلى حقوق الطفل. بيد أن 11 خطة تكيف وطنية من أصل 13 خطة تتضمن إشارات صريحة إلى الأطفال أو الشباب، حيث ينظر إلى كلتا الفئتين باعتبارهما من الفئات الضعيفة ومن الفئات المستفيدة من حيث المبادرات في مجالي التعليم والصحة⁽⁴⁵⁾. فعلى سبيل المثال، وضعت زمبابوي وفيجي في خطتيهما الوطنيتين للتكيف تدابير محددة مراعية للطفل فيما يتعلق بتقييم الاحتياجات وخطط العمل، والتدابير في مجالي الصحة والحماية في سياق الظواهر الجوية القسوى والأمراض الحساسة للمناخ.

73 - وإضافة إلى إيلاء اهتمام أكبر للأطفال وحقوقهم في الأطر القانونية وخطط العمل ومن خلال مبادرات التوعية، هناك أيضا حاجة إلى زيادة الاستثمار في التكيف والقدرة على الصمود. ويتسم الاستثمار في سياسات مناخية شاملة لعدة قطاعات مراعية للطفل تتصدى للمخاطر المحددة التي يتعرض لها الأطفال ومواطنيهم ولأسباب العنف المرتبطة بتغير المناخ بالأهمية الأساسية لإيجاد حلول مستدامة متوسطة وطويلة الأجل من أجل عكس الاتجاهات السلبية العالمية. ويمكن للاستثمارات في خدمات الأطفال أن تقلل إلى حد بعيد من المخاطر المناخية العامة التي يتعرض لها الأطفال في جميع أنحاء العالم. وتقدر اليونيسيف أن الاستثمارات التي تحسن فرص الحصول على الخدمات الصحية والتغذية يمكن أن تقلل إلى حد بعيد من المخاطر المناخية العامة التي يتعرض لها 460 مليون طفل؛ والاستثمارات التي تحسن النتائج التعليمية يمكن أن تقلل من المخاطر التي يتعرض لها 275 مليون طفل؛ والاستثمارات التي تحسن إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية وتحد من الفقر يمكن أن تقلل من المخاطر التي يتعرض لها 310 ملايين طفل⁽⁴⁶⁾.

74 - وتتأثر البلدان النامية بشكل خاص بآثار تغير المناخ. وهي الأكثر تضررا لأنها أكثر ضعفا إزاء الآثار الضارة للظواهر الخطرة، ولديها قدرة أقل على التكيف وقد تحتاج إلى مزيد من الوقت لإعادة البناء والتعافي. ووفقا للمؤشر العالمي لمخاطر المناخ لعام 2021⁽⁴⁷⁾، ينتمي 8 من أصل البلدان العشرة الأكثر تضررا من الآثار المحددة كليا للظواهر الجوية القسوى في عام 2019 إلى فئة الدخل المنخفض والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل. ونصف تلك البلدان هي من فئة أقل البلدان نموا. وعلاوة على ذلك، هناك عجز كبير إضافي في هذا الصدد، حيث لا تتلقى البلدان المعرضة لخطر شديد للغاية يتمثل في التعرض للآثار السلبية لتغير المناخ سوى 9,8 بلايين دولار من التدفقات المالية العالمية، التي تتاح في

(44) انظر www.unicef.org/partnerships/unicef-welcomes-business-commitment-put-child-rights-heart-climate-action-cop26.

(45) انظر www.unicef.org/media/72561/file/Are-climate-change-policies-child-sensitive-2020_0.pdf.

(46) انظر www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf.

(47) انظر <https://reliefweb.int/report/world/global-climate-risk-index-2021>.

معظمها في شكل مساعدة إنمائية رسمية⁽⁴⁸⁾. ويلزم تعزيز التعاون وتعددية الأطراف والتضامن الدولي من أجل تعزيز قدرة البلدان الأكثر ضعفاً إزاء أزمة المناخ على الصمود.

جيم - الأطفال جزء من الحل

75 - الاستثمار في الأطفال يعني أيضاً إشراكهم وتمكينهم والاستماع إليهم كجزء من الحل لمعالجة أزمة المناخ. ويجعل الأطفال أصواتهم مسموعة بشكل متزايد وينشطون في طليعة العمل المناخي في جميع أنحاء العالم، من خلال النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية والمدنية، والمشاركة في المفاوضات المتعلقة بالمناخ، والإضرابات التي يقودها الأطفال، والاحتجاجات السلمية وحركات التعبئة الاجتماعية، على الرغم من الحواجز التي يواجهونها.

76 - وفي بيرو، في عام 2012، أنشأ صبي يبلغ من العمر سبع سنوات أول بنك للأطفال، هو بنك إيكو الطلابي (Eco Banco del Estudiante)⁽⁴⁹⁾. ويحول البنك القمامة التي يجدها الأطفال في الشوارع إلى أموال، يجري إيداعها بعد ذلك في حساباتهم. ويساعد البنك على حماية البيئة، وبناء قدرات الأطفال والحد من فقر الأطفال، وعمالة الأطفال ومعدلات التسرب من المدارس.

77 - وفي جنوب أفريقيا، ملأ الكشافة شاحنات بالقمامة من ميناء ديربان؛ وفي اليونان، قاموا بتنظيف الشواطئ؛ وفي كرواتيا، زرعوا أكثر من 65 000 شجرة⁽⁵⁰⁾. وفي الإمارات العربية المتحدة، بدأ مراهقان، هما فتى وأخته، حملة بعنوان "أوراق ونفايات إلكترونية ومواد بلاستيكية وعلب"، وقاما بتعبئة مدرستهما وأقرانهما ووالديهما، وجمع ما يقرب من 15 000 كيلوغرام من النفايات شهرياً⁽⁵¹⁾. وفي أوغندا، يعيد الأطفال والشباب استخدام زجاجات المياه المستخدمة كحاويات للصابون للسائل المنزلي الصنع، الذي يبيعه للمساعدة في إعالة أسرهم⁽⁵²⁾.

78 - وفي فيجي، وضع الأطفال والشباب حلاً نكياً مناخياً لمكافحة تآكل السواحل، بعد أن حددوا ارتفاع مستويات مياه البحر كمشكلة. وبعد أن تلقوا منحة للشروع بالأعمال، قاموا بزراعة أشجار المانغروف والاعتناء بها للسماح للساحل بالتعافي⁽⁵³⁾. وفي 16 بلداً في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أطلقت شبكة "تريمنداس" (Tremendas)، بقيادة مراهقات، منصة أكاديمية كليماتيكاس (Academia Climáticas) لتقديم التعليم المناخي للفتيات والشابات وبناء شبكة لتحديد الاحتياجات والحلول المحلية لأزمة المناخ⁽⁵⁴⁾.

(48) انظر www.unicef.org/media/105376/file/UNICEF-climate-crisis-child-rights-crisis.pdf.

(49) انظر <https://bancodelestudiante.wixsite.com/ecobanco>.

(50) انظر www.scout.org/5-environmental-scout-projects.

(51) انظر www.youth4nature.org/stories/help.

(52) انظر <https://restlessdevelopment.org/>.

(53) انظر www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/CRC/Discussions/2016/Plan_International_-_2.pdf.

(54) انظر <https://tremendas.cl/sitio/inicio-de-la-academia-chilena-climaticas-tiene-exitosa-recepcion-en-dieciseis-paises-de-latinoamerica-y-el-caribe>.

79 - ويقوم الأطفال على نحو متزايد أيضا، بوصفهم مدافعين عن البيئة وحقوق الإنسان، باستخدام نظام العدالة كأداة قوية وفعالة للمطالبة بالعدالة المناخية. ويشارك الناشطون الشباب في مختلف المناطق في دعاوى قانونية للمطالبة بتخفيضات أكثر طموحا في الانبعاثات لحماية مستقبلهم؛ والمطالبة بإجراء تقييم لتأثير استخراج الوقود الأحفوري على الأطفال؛ ووقف إزالة الغابات، من بين أمثلة أخرى⁽⁵⁵⁾.

80 - وعلى الرغم من تلك الأمثلة والعديد من الأمثلة الأخرى على مشاركة الأطفال، لا تزال المعوقات كبيرة. ويجلب عمل الأطفال كمدافعين عن البيئة وحقوق الإنسان مخاطر لهم، مثل تجريمهم، وإسكاتهم، وتهديدهم ووصمهم. ولا تزال الأعراف الثقافية والاجتماعية السلبية فيما يتعلق بحقهم في أن يكون لهم رأي في القرارات التي تؤثر عليهم والمواقف التي تحد من قدرتهم على المشاركة منتشرة على نطاق واسع. وهذا يؤكد أهمية مضاعفة الجهود لضمان توفير مسارات آمنة للأطفال ليكونوا قادرين على الوصول إلى المعلومات ويعبروا عن أنفسهم ويصبحوا مشاركين في العمل المناخي وعمليات صنع القرارات.

خامسا - سبل المضي قدما

81 - لا يزال الكثير جدا من الأطفال في جميع أنحاء العالم يتكئون خلف الركب. ويتجاوز عدد الأطفال الذين يواجهون الفقر المدقع، والتمييز، والتفاوتات الاجتماعية العدد المسجل في أي وقت مضى. ويتجاوز عدد الأطفال الذين يُشردون قسريا، هربا من النزاعات والعنف الواسع النطاق وانعدام الأمن الغذائي، العدد المسجل في أي وقت مضى. وتؤدي أزمة المناخ إلى تفاقم هذه المخاطر. وتؤدي تلك الأزمات المتعددة مجتمعة إلى تفاقم أوجه ضعف الأطفال إزاء العنف. ولا يوجد بلد في منأى عن الخطر، كما لا يوجد طفل في منأى عن الخطر.

82 - ويسبب التعرض لأزمة المناخ، والعنف، والإجهاد وغير ذلك من الأزمات أضرارا فيسيولوجية ونفسية آنية وطويلة الأجل. ويمكن أن تستمر العواقب مدى الحياة. وقد لا يصل الأطفال، ولا سيما أفقر الأطفال، والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، والأطفال المشردين، والأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية، وأطفال الشعوب الأصلية، والأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال المنتمين إلى جماعات الأقليات، والأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع وفي البيئات الإنسانية والفتيات، إلى كامل إمكاناتهم التعليمية والصحية، مما سيحد من دخلهم وإنتاجيتهم في المستقبل ويؤثر على تنمية رأس المال البشري. وإضافة إلى التكلفة البشرية، يدفع الضحايا والمجتمعات خسائر مالية ضخمة.

83 - ويرتبط تغير المناخ والتنمية ارتباطا لا ينفصم. والعمل بشأن تغير المناخ ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهو يتطلب اتخاذ إجراءات متكاملة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والبيئية جميعها.

84 - وهناك حاجة إلى تحول في النموذج الفكري لتحقيق ذلك. ويجب النظر إلى الإنفاق على الخدمات المتكاملة والشاملة لعدة قطاعات المراعية للطفل وللاعتبارات الجنسانية باعتباره استثمارا وخطوة ضرورية لضمان تكيف الخدمات الاجتماعية وقدرتها على الصمود في وجه أزمة المناخ. ويشمل ذلك خدمات الرعاية الاجتماعية، والحماية والرعاية؛ والتعليم المأمون والشامل للجميع، بما في ذلك التعلم الرقمي؛ وخدمات

(55) انظر <https://youth4climatejustice.org>; www.bbc.com/news/world-australia-60745967 و www.dejusticia.org/en/climate-change-and-future-generations-lawsuit-in-colombia-key-excerpts-from-the-supreme-courts-decision/.

الصحة البدنية والعقلية والجنسية والإنجابية؛ والعدالة؛ والدعم والحماية الاجتماعية المستدامة للأسر والمجتمعات المحلية الضعيفة.

85 - ولا يشكل ذلك الاستثمار الأساس للجهود العالمية الرامية إلى إعادة البناء بشكل أفضل استجابة لجائحة كوفيد-19 والأزمات الأخرى المبينة أعلاه فحسب. فهو يتسم بالأهمية الأساسية لبناء مجتمعات مأمونة وعادلة وشاملة للجميع وقادرة على الصمود، من أجل الأطفال ومعهم. ولا يمكن استخدام الضغط المتزايد على موارد المالية العامة لتبرير عدم الاستثمار في الأطفال. وبالنظر إلى الأدلة الدامغة على مخاطر وأسباب أزمة المناخ، يشكل الفشل في اتخاذ إجراءات ظلماً لجميع الأطفال.

86 - ولمعالجة ذلك الظلم، يجب على الحكومات، وقطاع الأعمال التجارية والمجتمع الدولي اعتماد وتنفيذ قوانين وسياسات عامة مناخية مراعية للطفل، بموارد مكرسة وآليات قوية للرصد والمساءلة. وترحب الممثلة الخاصة باتخاذ القرار 300/76 مؤخرًا، الذي اعترفت فيه الجمعية العامة بالحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، كوسيلة للمساعدة على الحد من المظالم البيئية، وسد الثغرات في الحماية وتمكين الناس، ولا سيما من يعيشون في أوضاع هشّة، بمن فيهم المدافعون عن حقوق الإنسان البيئية، والأطفال والشباب والنساء والشعوب الأصلية.

87 - ويجب إشراك الأطفال والشباب في تنفيذ ووضع تلك السياسات العامة، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفاً والأشد تضرراً. ويتسم تعزيز قدرات الأطفال، والاستثمار في التوعية في مجال تغير المناخ والتوعية البيئية وتجهيز الأطفال ليكونوا جزءاً من الحل في جهود الحد من مخاطر الكوارث والتخفيف من آثار تغير المناخ بالأهمية الأساسية لضمان وضع حلول مستدامة.

88 - ومع بقاء أقل من ثماني سنوات للوفاء بوعود خطة عام 2030، فإن الوقت يمضي بسرعة. ويجب على جميع أصحاب المصلحة أن يعملوا معاً بطريقة منسقة وباستخدام نهج متكامل للتصدي لتغير المناخ من أجل منع تأثيره على الأطفال والحد منه. ويلزم تعزيز التعاون وتعددية الأطراف، استناداً إلى الشراكات المتبادلة والمساءلة، لأن معظم البلدان المعرضة لأشد المخاطر هي البلدان التي تتحمل أقل قدر من المسؤولية. وهناك حاجة إلى العدالة المناخية والعدالة الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، لما فيه مصلحة جميع الأطفال، دون أن يترك أحد خلف الركب.